

أضواء البيان

. @ 131 @ .

والأبتر : هو الأقطع الذي لا عقب له . .
وأنشد أبو حيان ، قول الشاعر : وأنشد أبو حيان ، قول الشاعر : % (لئيم بدت في أنفه
خنزوانة % على قطع ذي القربى أجد أبتر) % .
وقال : شأنك : مبعضك . .
وفي هذه الآية يخبر سبحانه وتعالى : أن مبعض رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأقطع . .
ف قيل : نزلت في العاصي بن وائل . .
قال لقريش : دعوه ، فإنه أبتر لا عقب له ، إذا مات استرحتم ، فأنزلها الله تعالى رداً عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . .
وقد جاء مصداقها بالفعل في قوله تعالى : في غزوة بدر في قوله تعالى : { وَيُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يَحْقُقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ } . .
فقتل صناديد قريش ، وصدق الوعيد فيهم . .
ومثله عموم قوله تعالى : { فَاقْطِيعْ دَابِرَ الْإِقْوَمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَالْأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . .
وجاء : { تَدْبِطُ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } . .
فهي في معناها أيضاً . .
وبقي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه من آل بيته ، وفي أمته كلها . .
كما تقدم في قوله تعالى : { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } .